

كيف غير الإسلام طريقة تفكير العلماء [5/4] | د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

وبلغ بذلك الامر جورج سارتن اللي هو مؤلف كتاب العلم قصة العلم اللي هو بيكتب قصة العلم في الانسانية بصفة عامة وسجل جورج ساقط البلجيكي في كتابه فعلا ان ابن النفيس هو المكتشف الحقيقي للدورة الدموية الصغرى وليس - 00:00:04 الاسپاني كما عرف العالم لعدة قرون متتالية. هذا مثال واحد لسرقة من السرقات الضخمة لعلم من العلوم الاسلامية او الاكتشاف والاكتشافات الاسلامية الكبيرة. وزي ما انتم شايفين اكتشفنا ازاي اكتشفنا عن طريق واحد راح يقرأ قدرا في مكتبة برلين - 00:00:24

تخيل كم من العلوم سرقت ونهبت من نحن لا نعلم عنهم شيء. علم الاجتماع ادعى دكان اليهودي اليهودي الفرنسي المشهور ادعى انه قد اكتشف علم الاجتماع وما هو الا ترجمة لكثير من كتابات ابن خلدون ابن خلدون من شهر علماء المسلمين وهو - 00:00:44 ووضع علم الاقناع في العالم فعلا وهو مؤسس هذا العلم اتحاد الفرع ما كانش موجود قبل المسلمين اللي اكتشف هذا العلم او وضع اصوله كان ابن خلدون ادعى بعد ذلك انه مكتشف العيال نتيجة ترجمة بعض الامور من كتب اه ابن خلدون. كذلك فعل روجر اه بيكر - 00:01:04

الى نفسي ان كثير من العلوم المصريات اخذها من ابن الهيثم اللي يراجع كتاب بتاع يجب ان الفصل الخامس ما هو الا ترجمة حرفية لكتاب المناظر لابن الهيثم. وينسب الى نفسه يعني مش ترجم الكتاب وقال هذا الكلام لابن الهيثم - 00:01:24 متبين وخمسين سنة. لكن نسبة الى نفسه فضاع اه الحق في الباطل في هذا الزمن الذي صرفت فيه علوم المسلمين. قوانين الحركة كلنا نعرف ان نيوتن صاحب قوانين الحركة. لكن قبل نيوتن بحوالي سبعين سنة - 00:01:44 نسينا وهبة الله ابن مكة البغدادي الاثنين وضعوا قوانين لحركة ثلاثة القانون الاول والثاني لابن سينا الاول لابن سينا والثاني والثالث اللي هيبيقى طلاب ابن ملكة البغدادي وهي قوانين بنفس النص محظوظة سواء بقى كومبيوتر نقل عن ترجمة عن ترجمة عن ترجمة هذا الكلام الى آآ - 00:02:04

اللغة اللاتينية او سواء كان اكتشافها بعض المسلمين ما اكتشفوها بستمية سنة فالسبق واضح في هذا المجال للمسلمين لكن من على هذه المعلومة بل قدوة للاسف الشديد من يعرف هذا من ابناء الاسلام انفسهم او من علماء المسلمين - 00:02:24 يبقى ده في جانب الامانة العلمية. فقلنا؟ ناخذ كمان ساعتين كده سريعتين ان شاء الله. برضو من الحاجات المهمة جدا اللي اضافها المسلمين لطريقة التفكير عند العلماء. خلي بالك اانا بتكلم في اسس - 00:02:44

ما بتكلمش في اختراعاتك ما دخلتش في تفصيلات العلم نفسه. اانا بتكلم على اسس تفكير يعني قضية لا نزاع بين العلم و الدين قضية العلم لكل الناس. لكل الشعب لكل الامة طلبو العلم فريضة على كل مسلم. وفي رواية مسلمة - 00:03:04 والمنهج او العنصر الثالث اللي اتكلمنا عليه افتتاح على الحضارات الالخرى تغيير كامل في منهج البشر. ساعتها في كل من اول لازم تنفتح على الاخرين ناخذ منهم وندي لهم. ونعرف ان العلم الحيادي هذا ميراث الانسانية حاجة - 00:03:24

قضية الامانة العلمية واثبات الحق لاهله واثبات الفضل لاهل الفضل. الحاجة الخمسة مهمة جدا ان المسلمين هم الذين ادخلوا منهج التجريب في العالم. خلي بالك قبل الاسلام قبل علماء المسلمين في كل المجالات العلمية كانوا العلماء - 00:03:44 اليونانيين على وجه الاخر نظريين الى ابعد درجة. يعني يقعد في الكهف بتاعه في نظريات يألف يألف يألف لكن دون تجربة لا يخضع هذه النظريات ابدا للتجربة. وبالتالي يعني ظهرت نظريات كسيرة جدا كتير منها جدا كان عبقرى - 00:04:04

وكان فعلًا اه صحيح. وكثير من ده كان غلط. ولم يعرضوا هذه الامور على المنهج التجريبي. ما الاول؟ من جرب هذه النظريات على المعلم وعلى التجربة كان العلماء المسلمين. الرازى رحمة الله اشرف اطباء العالم - [00:04:24](#)

اول من كتب في هذا المجال وقال ان القاعدة النظرية لابد ان تخضع للتجربة. اذا ثبتت في مشاهدة ما مخالفة لقول عالم من العلماء تحفظ المشاهدة ويضرب بكلام العالم او بالحار مهما كان اسمه مشهورا وكبيرا - [00:04:44](#)

شف قد ايه العضلة في الكلام؟ يعني يقول حتى لو كان قائل هذه النظرية من كبار العلماء في الفرع ومجاهدة في التجربة نقول عكس ما يقول ترجم المجاهدة ويعرض عن كلام العالم الكبير المشهور ورسخ بذلك المنهج التجريبي - [00:05:04](#)

وهو فعل ذلك ايضا كل علماء الاسلام في كل المناهج المختلفة اه اه في كل الفروع المختلفة في الفروع العلم لعلمكم الرازى رحمة الله اول واحد في تاريخ الانسانية بكمالها يجرب طرق العلاج على الحيوانات - [00:05:24](#)

القروض في التجربة بتاعته ان يجيئ القروض ويجرب عليهم الدواء او العملية الجراحية اللي هو هيعلمها بعد كده الانسان قبل ان يجرب الدواء في البشر. طبعا ده منهج دلوقتي عنده من المناهج الثابتة جدا في علوم الصيدلة وفي تجربة الادوية - [00:05:44](#)
بصفة عامة وما قلناه على الرازى كله على الصحراوي قوله عن ابن ملكة قوله عن كل العلماء في كل الفروع المختلفة ايضا المسلمين هم اول من رسخوا المنهج العملي. المنهج العملي في العلوم. يعني ايه المنهج - [00:06:04](#)

يعني برضو اليونانيون والفرنسيون وغيرهم كانوا يضعون القواعد العلمية تكون هذه القواعد العلمية الصحيحة لكن لا يستخدمون هذه القواعد في نفع البشر بصفة عامة. تظل هذه القواعد حبيسة الكتب موضوعة على الارفف. مجرد المناظرات الجددية كما اشتهر علماء النقل. حتى معظم علماء النائب اللي هم كانوا علماء في الطب - [00:06:24](#)

في الفلك وفي الجغرافيا كانوا علماء في الفلسفة. كانت قبائل القبائل الرئيسية عندهم. كان علم الكلام هذا من اشهر العلوم عندهم لدى المعاشرة المسلمين اول ناس بدأوا ياخذوا القاعدة ويقولوا ازاي ممكن استفيد بها؟ ازاي ممكن احول هذه القاعدة في كتاب الى شيء ينفع الناس في حياتها - [00:06:54](#)

ينفع على المسلمين وغير المسلمين؟ فظهر على سبيل المثال الزهراوى. وان شاء الله بكرة هوريكم بعض الصور لانتاج الزهراء الزهراوى لعله اعظم جراح في العالم لمدة خمس قرون متتالية. يعني فضل ما حدش ينافسه ابدا في منصبه - [00:07:14](#)

وهذا لمدة خمس قرون طول حياته بعد ما مات الخمسيني سنة. المرج يا جماعة خد المرجع الوحيد في الجراحة في العالم خمسينية سنة متصل مركز اسمه التصريف لمن عجز عن التأليف. الزهراوى قرأ كتب كثيرة جدا من الكتب المالية غير الاسلامية القديمة - [00:07:34](#)

وارى كتب الناس اللي سبقوه من المسلمين ابن سينا والرازى وغيرهم من من سبقهم في المجال. وبدأ بعد كده يسقط هذه الابتكارات او هذه الافكار الموجودة في الكتب على واقع الحياة. فكل شيء بيتدى يحاول ينفذه. فاختبر - [00:07:54](#)

بمفرده اكتر من متين الله طبية. اكتر من متين الله جراحية. وهو الذي اخترع الحقنة عشان يدي الدواء عن طريق الحقن العضلي او الوريدي وقرع في الكتب القديمة ان الدواء اذا اختلط بالدم وشافك - [00:08:14](#)

لم يحدث اثرا اسرع. هذه قاعدة قاعدة الحياة كانت عقورية. وهي قاعدة استثنائية ما لن تخضع للتجربة ولم تخضع للتطبيق. لكن اول واحد بدأ يفكر ازاي ممكن احقق هذه القاعدة في ارض الواقع؟ هو الرازق وبدأ يخطط في اختراع الحقنة عشان يصل فعلا الدواء مباشر - [00:08:34](#)

مبشرة الى جنب الانسان. وعلى هذا المنحى او الطريقة اخترع زي ما قلنا متين الله طبية او الله جراحية ابن البيضاء قرأ كتب كثيرة جدا في علوم النباتات وكان برضو علوم النباتات مشتعلة عند اللبنانيين وعنه علماء - [00:08:54](#)

في بداية حياة الامة الاسلامية. لكن اول واحد بدأ يعني يأخذ هذه القراءات وهذه الصفات للنبات حاول يدرس دراسة اعلى عشان يطلع فايدة من هذا الباب. فبدأ بالفعل يطلع فوائد النباتات شتى لدرجة ان ابني البيطان بمفرده - [00:09:14](#)

هذا اعظم عقلية من عقليات علماء النبات في العالم في تاريخ هذا العلم النبات كله. ولعل كثير من المسلمين للأسف ما

يعرفوش اصلا اسم ابن البيطان فابن القيصر هذا بمفرده ادخل تمانين دواء. تمانين جرام تمرين دواء ادخلهم في علم الطب وعلم الصيدلة بمفرد - [00:09:34](#)

نتيجة ان هو بدأ ينزل هذه العلوم النظرية الى ارض واقع في حياة الناس وما قلناه عن آآ يعني الزهراوي او البيضاة يقارع علماء كثر من علماء اسلام نزلوا هذه العلوم الى ارض - [00:09:54](#) الواقع زي ما احنا هنشوف ان شاء الله بكرة في الاختراعات الاسلامية - [00:10:14](#)